

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الثانية - إذ يعدون

في السبت

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتمهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم. كذلك نبلوهم بما - 00:00:00

كانوا يفسقون. واذ قالت امة منهم لم تعظوا هنا قوما لم تعظون قوما الله مهلكهم او معدبهم عذاب ابى شديد. قالوا معدرة الى ربكم ولعلهم يتبعون اتقوا فلما نسوا ما ذكروا به ان - 00:00:50

نجينا انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بهم واخذنا الذين ظلموا بعذاب بنيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم قلنا لهم كونوا قردة خاسئن - 00:01:30

الآيات اللي احنا سمعناها الان بيتكلم عن امم من الامم ربنا سبحانه وتعالى لم يذكر لنا في القرآن في اي سنة كانت وما ذاك الله سبحانه وتعالى لنا موقع هذه الامة فين - 00:02:19

زي ما بعض التفسير عملوا واجتهدوا هل هي ايلة في جهة الشام؟ هل هي بلد على البحر الاحمر من جهة مصر؟ هل هي بلد على البحر الاحمر من جهة المدينة - 00:02:39

كل ده ما يفيدناش كثير لأن ربنا سبحانه وتعالى لم يؤكّد لنا على معنى على هذه المعاني. سواء الزمن او المكان حينما اكّد الله سبحانه وتعالى لنا عن الفعل وهو ده المقصود في كثير من سور القرآن - 00:02:49

مش الاصل الشخص ولا الزمن ولا المكان ولكن الاصل هو الفعل زي ما ربنا سبحانه وتعالى جعل يوم الجمعة لل المسلمين يتبعدوا فيه لله سبحانه وتعالى بعبادات كثيرة زي صلاة الجمعة و زي قراءة سورة الكهف و زي - 00:03:03

على النبي صلى الله عليه وسلم جعل الله سبحانه وتعالى لليهود يوم السبت اليوم ده ربنا سبحانه وتعالى امر فيه اليهود بالعبادة والطاعة والقرب من الله سبحانه وتعالى. ونهاهم عن الانشغال باي امر من امور الدنيا - 00:03:19

والقرية دي نظرا لأن هي كانت موجودة على البحر زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر نظرا لأن القرية دي كانت موجودة على البحر. اذا رأس مالها الاساسي هو الصيد هو السمك - 00:03:34

ونظرا للقرية دي عصت ربنا سبحانه وتعالى كثير ضيق عليها في الرزق مكان السمك ما يجييش الا يوم السبت كما قال ربنا تبارك وتعالى اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتمهم شرعا - 00:03:49

السمك ما يجييش لهم الا يوم السبت. ومعنى شراعة يعني السمك جاي من كل اتجاه. كما قال ابن عباس وقال ايضا ابن عباس في رواية اخرى شرعا اي متتابعا السمك جاي ورا بعضه. بعض اهل التفسير قال ان شرعا معناها قد اظهر السمك رأسه من الماء - 00:04:04

زيادة في الفتنة وهذا القرية دي بدأ بعضهم يفكّر خبيث شوية اذا كان ربنا سبحانه وتعالى نهانا عن امر معين فاحنا هنحاول ان احنا نلف حوالين هذا الامر. هنحاول بقدر المستطاع ان احنا نتحايل على شرع الله - 00:04:21

سبحانه وتعالى زين الشيطان لهم اعمالهم. وبدأ الشيطان السبب الاساسي في هذا الانحراف انه يosoس لواحد بس من اهل القرية وده كان السبب الثاني في الانحراف ان انت ترمي الشبك يوم الجمعة - 00:04:39

بيجي السمك يخش جوة الشبك يوم السبت انت تسحب الشبك يوم الحد وبكده تكون انت ما اصطدتش يوم السبت. ده من وجهة نظره. ولكن في الحقيقة حصل تحايل على شرع الله - [00:04:54](#)

وتعالى. لأن حقيقة الصيد كانت يوم السبت واول ما الشخص ده بدأ يعمل الجريمة دي جريمة التحايل على شرع الله وببدأ يبقى معه فلوس. بدأ هنا كثير من اهل القرية يفتن بهذا الرجل - [00:05:08](#)

وببدأ كثير من اهل القرية يبدأوا يقلدوه في نفس الفعل اللي كان بي عمله فكانت النتيجة ان بين يومين والتالت والرابع والخامس بدأنا قضية التحايل على شرع الله تمشي في المجتمع بصورة كبيرة جدا وببدأ كثير من الناس - [00:05:23](#)

يعملوا هذه الجريمة هنا انقسمت القرية الى قسمين كما قال ابن عباس والى تلات اقسام كما قال بعض اهل التفسير بعض اهل العلم قالوا ان القرية انقسمت نصين. النص الاولاني نص بدأ يغضب لله سبحانه وتعالى. وببدأ يذكر هؤلاء وفي نفس - [00:05:38](#)

قلبه من جواه كان مليان خوف ورعب ان ربنا سبحانه وتعالى ينزل عقوبة على هؤلاء لأن فعلوا فيه جريمة كبيرة فيه انحراف كبير عن الطريق المستقيم حصل. الانحراف كان اسمه تحايل على شرع الله سبحانه وتعالى - [00:05:57](#)

بدأوا يتذكروهم بالله وكان هدفهم الاساسي من وراء هذا التذكير قالوا معدنة الى ربكم علشان ربنا لما يسألنا ليه ما قمتوش بدوركم نقول له يا رب قمنا بدورنا على اكمل وجه - [00:06:13](#)

والامر الثاني لعلمهم يتقدون عليهم عن هذا الانحراف ومن قال ان في امة ثلاثة كانت موجودة هي الامة اللي كانت واقفة في النص وقفه امام هذا الانحراف لا تأمر ولا تنهى ولا تذكر بل للأسف كانت الفتنة الاخرى اللي كانت بتأمر بالمعروف - [00:06:26](#)

تنهى عن المنكر وهنا كانت المشكلة الكبيرة هنا كانت المشكلة الكبيرة ان بدأ الانحراف يزداد جدا في هذه الامة. وب بدأت المعصية تزداد. وهنا قرر اهل الایمان الذين رأوا الانحراف وكان عندهم تصور ان الانحراف ده بيترتب عليه عقوبة شديدة تنزل من السماء. قرروا انهم يضربوا بينهم وبين اهل الانحراف - [00:06:47](#)

بسور عظيم جدا يكون بينهم وبين اهل الانحراف علشان العقوبة لو نزلت تنزل على اهل المعصية ربنا سبحانه وتعالى بدأ يذكر لنا العقوبة اللي نزلت على هؤلاء الذين انحرفوا عن الطريق وتحايلوا على شرعه - [00:07:10](#)

فقال ربنا تبارك وتعالى فلما نسوا ما ذكروا به اخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس ابن عباس بيقول العذاب البئس هو العذاب الذي لا رحمة فيه وقال قنادة وغيره العذاب البئس هو العذاب الاليم الموجع - [00:07:34](#)

الم شديدة عقوبة عظيمة العقوبة دي كانت مسخ الله سبحانه وتعالى لهم وختنوا اغلب الامة اتمسخت القرود وده اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكره لنا في سورة البقرة ولقد علمتم الذين اعتدوا انحرفوا. اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم - [00:07:52](#)

كونوا قردة خاسئين فلما عتوا لما نهوا عنه قلنا لهم كانوا قردة خاسئين فلما عتوا لما نسوا امر ربنا. لما نسوا الطريق المستقيم. لما الدنيا شغلتهم. لما تحايلوا على شرع ربنا سبحانه وتعالى عاقبهم الله - [00:08:17](#)

وبهذه العقوبة سبحان الله! قال ابن عباس فكان رجل من اهل الایمان في كل يوم يسمع اصواتهم. كل يوم جايبيين اسماء كثيرة واسواق شغالة وبيع وناس بتندادي على السمك في هذا اليوم الذي نزلت فيه هذه العقوبة لا تسمع لهم حسا - [00:08:35](#)
لا تسمع لهم صوتا استغرب اهل الایمان فخرج واحد منهم وصعد على هذا الجدار الذي ضرب بينهم وبين اهل المعصية. اهل التحايل على شرع الله. فوجد الامة كلها مسخت قردة - [00:08:55](#)

فكان رجل من اهل الایمان يدخل الى القرية فكان يأتيه ابوه او اخوه او صاحبه او جاره في صورة قرد فيجلس بجواره فيمسح على رأسه ويبكي ويقول اعلم انهك عن هذا - [00:09:10](#)

الم انهك عن هذا الم انهك عن هذا علشان كده عقل ابن عباس رضي الله عنه انه كان اذا قرأ هذه الآيات يبكي بكاء شديدا وانظروا كيف كانت عقوبة التحايل على شرع الله - [00:09:25](#)

سبحانه وتعالى. للأسف زي ما احنا اتكلمنا في اول السلسلة ان كل انحراف حصل في الامم السابقة يسمع في الامم اللي بعدها الانحراف ده فضل موجود فيبني اسرائيل وانتقل من بنى اسرائيل لامم كثيرة جدا - [00:09:41](#)

فضل موجود فيبني اسرائيل زي ما النبي صلى الله عليه وسلم حكى لنا موقف غريب جدا. موقف برضه متعلق بالتحايل على شرع الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما حرم على اليهود شحوم الميّة - [00:10:04](#)

ربنا حرم عليهم شحوم الميّة دي من الامور المحمرة اخذوا هذه الشحوم فجملوها سيحوها. حولوها لزيت. جملوها ثم باعوها فاكروا اسمانها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود - [00:10:17](#)

قاتل الله اليهود لعن الله اليهود لما رأهم للمرة الثانية بيتحايلوا على شرع الله لعنهم الله عز وجل. فطردهم من رحمته ومرة تانية قال النبي قاتل الله اليهود. لا زال الله عز وجل يسلط عليهم من يسومهم سوء العذاب. ليه؟ التحايل على شرع الله - [00:10:34](#)
سمع فعل اصحاب السبت في امة اليهود وبني اسرائيل. وسمع في الامم من بعد كده. لحد ما سمع ايضا في امتنا نخش على مصلحة حكومية في يوم من الايام يطلب منك عيانا كده انك لازم تدفع له رشوة - [00:10:54](#)

وفي نفس الوقت هو بيتحايل على شرع ربنا اللي لعن الرشوة وعن الراشي والمرتشي ويجي في النهاية يقول لك اصل دي هدية ويجي في بعض الاوقات يقول لك ده كوبایة شاي يا استاز - [00:11:11](#)

وفي بعض الاوقات يقول لك اعتبرني يا شيخ جيت عندي البيت. تحايل على شرع الله بعضهم النهاردة بيروح يأكل الربا وبيتعامل مع الناس بالربا. بنت عايزه تتزوج وما عهاش فلوس فيبدأ يتعامل معها بالربا. يديرها - [00:11:24](#)
فلوس علشان تجهز نفسها وتترد بزيادة. وبعد كل يقول لك لا اصل دي تجارة اصل ده بيع وشراء. اصل دي شطارة. اصل دي فهلوة ده اسمه تحايل على شرع الله - [00:11:41](#)

انه يسمى الربا ارباح. ويسمى الربا شطارة. وزي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان هيبيقي فيه في الامة دي ناس هتحل ما حرم الله سبحانه وتعالى عن طريق التحايل هتغير الاسم - [00:11:53](#)

زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ليكونن في امتى اقوام يستحلون الحر والحرير. هيستحلوا الزنا والخمر والمعازف يشربوا الخمرة بعد ما ربنا انزل فيها البيان الشافي ايوة ازاي؟ قال النبي في الحديث الآخر ويبيوضح ازاي هيتحايلوا على شرع ربنا سبحانه وتعالى - [00:12:06](#)

قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يكفى الاسلام كما يكفاء الاناء فيكون في الخمر. قالوا يا رسول الله وكيف يكون ذلك؟ وقد انزل الله فيها ما انزل. قال اقوام يسمون الشيء - [00:12:25](#)

هيتحايلوا على شرع ربنا سبحانه وتعالى عن طريق بعض المسميات بعض الالفاظ. زي الناس النهاردة اللي في يوم من الايام باسم التجارة اه تروح تشتري منه حاجة يقول لك ده دي اصلية من المانيا ده دي صناعة المانيا صناعة بلددها - [00:12:38](#)

وتبع على البادج اللي مكتوب على العلبة ميد اند جيرمانى وفي النهاية تشيل الورقة دي تلاقي موجود تحتها صورة منصور الغش لفهلوة شطارة والرزق يحب الخفية ده مش الرزق يحب الخفية. دي صورة من صور التحايل على ما حرم الله - [00:12:56](#)
بتكون النتيجة عقوبة تنزل على الانسان في الدنيا وفي الآخرة. زي العقوبة اللي نزلت على بنى اسرائيل. لأن الانحراف صورته واحدة في القديم وفي الحديث اول حاجة لابد ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى لا يخدع - [00:13:15](#)

ان الله سبحانه وتعالى لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء نعلم يقينا ان ربنا سبحانه وتعالى لا يستطيع انسان انه يداري شيء في الكون عن ربنا سبحانه وتعالى. بل الله سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى - [00:13:38](#)

خد بالك ما تقدرش تخدع ربنا الامر الثاني لابد ان يعلم كل انسان منا ان الله سبحانه وتعالى انما يبارك في الرزق الذي يأتي بالحال. اللي بيتحايل علشان يوصل لرزق حرمته - [00:13:53](#)

الله سبحانه وتعالى صدقني لا تنعم به في الدنيا. ويكون سبب في وبال عليك في الآخرة. زي اصحاب السبت. كانوا بيظنوا انهم لما يجيبيوا اسماك كتيرة جدا جدا من خلال يوم السبت - [00:14:05](#)

انهم هينعموا بحياة طيبة. ولكن للأسف احنا فوجتنا ان السمك ده كان سبب والعياذ بالله انهم خسروا الدنيا. خسروا اعظم حاجة في الدنيا خسروا نفسهم ويوم القيمة ولا عذاب الآخرة اشد وابقى - [00:14:17](#)

والامر الثالث اللي لازم ناخد بالنا منه ان الشريعة اللي ربنا سبحانه وتعالى رسمها لنا والطريق المستقيم اللي ربنا سبحانه وتعالى رسمه لنا. الطريق ده هو اللي فيه سعادتنا. اللي عايز يعيش حياة طيبة. لا يكون ابدا بالتحايل على شرع الله. بل بالالتزام - 00:14:34 من عمل صالح من ذكر او انتى وهو مؤمن - 00:14:49